طلحة بن عبد الله بن عوف السوق يوما فوافق فيه الفرزدق فقال يا ابا فراس اختر عشرا
من الابل فقام وفعل وضم اليها مثلها فلم يزل يقول مثلها حتى بلغت مائة فقال هي لك فقال

يا طلح انت اخو الندا وعقيده	ان الندا ما مات طلحة ماتا
ان الندا القى اليك رحاله	فبحيث بت من المنازل باتا

ووفد زياد الاعجم على عبد الله بن الحشرج بسابور فاكرمه وانعم عليه وبعث عليه بالف
دينار **فقال**

ان السماحة والمروءة والندا	في قبة ضربت على ابن الحشرج

فقال زدني فقال كل شيء وثمنه **ووفد ابو عطاء السدي** على نصر بن يسار
بخراسان مع رشيقين له فانزله واحسن اليه وقال ما عندك يا ابا عطاء وما عسى ان اقول
وانت اشعر العرب غراني قلت بيتين قال هات قلت **فقال**

يا طالب الجود اما كنت تطلبه	فاطلب على بابه نصر بن يسار
الواهب الخيل تعدو وافى اعنتها	مع القيان وفيها الف دينار

فاعطاه الف دينار ووصايف وكساه كسوة جميلة فقسم ذلك بين بنته ورفيقيه
ولم ياخذ منه شيئا فبلغ ذلك نصر فقال له من سيد ما اضخم قدره ثم امر له بمثله **ووقد اراد
ابن عامر** ان يكتب لرجل بخمسين الفا فجرى القلم بخمسمائة الف فراجعه الخازن في ذلك
فقال انفذه الله لا نفاذه وان خرج المال خير من الاعتذار فاستكثره الخازن في ذلك فقال
اذا اراد الله بعبد خيرا حرف القلم عن مجرى ارادة كاتبه الى ارادته وانا اردت شيئا واراد الجواد
الكريم شيئا وان يعطي عبده عشرة اضعاف فكانت ارادة الله تعالى الغالبة وامره النافذ **ودخل
اعرابي على ابن عامر** فقال يا قمر البصرة وشمس الحجاز ويا ابن ذروة العرب وابن بطحاء مكة برحت بي
الحاجة واكدت بي الآمال الا بفنائك بعد الله فقد لا بقدر المجد والشرف والهمة فامر له بمائة
الف درهم **وسمع المأمون قول عمارة بن عقيل**

أأترك ان قلت دراهم خالد	زيارته اني اذا للئيم

فقال او قلت دراهم خالد احملوا اليه مائتي الف درهم فبعثها خالد بن يحيى الى عمارة وقال هذه

نظرة

نظرة من سمائك **ولما عزل عبد الرحمن بن الضحاك** عن المدينة بكى ثم قال
والله ما بكائي جزعا من العزل ولا اسفا على الولاية ولكن اخاف ان يلي هذه الوجوه من لا يعرف لها
حقا ونظر العتبي اشرف عمرو بن هبيرة يوما من قصره فاذا هو باعرابي يركض قلوصه
فقال لحاجبه اذا اراد في هذا فاوصله الي فلما وصل الاعرابي سأله الحاجب فقال قصدت الامير
فدخل به عليه فلما مثل بين يديه قال له ما حاجتك فقال له الاعرابي

اصلحك الله قل ما بيدي	ولا اطيق العيال اذ كثروا
اناخ دهر علي كلكله	فارسلوني اليك وانتظروا

فاخذت عمرا الاريحية فجعل يهتز في مجلسه فقال ارسلوك الي ثم انتظروا اذا والله لا تجلس
حتى ترجع اليهم غانما فامر له بالف دينار **واراد الرشيد** ان يخرج الى بعض المتفرجات
فقال يحيى بن خالد لرجاء بن عبد العزيز وكان على نفقاته ما عندك وكلائنا من الاموال
قال سبعمائة الف درهم قال فاقبضها اليك يا رجاء فلما كان من الغد دخل اليه رجاء فقبل يديه
وعنده منصور بن زياد فلما خرج قال يحيى لمنصور وقد ظننت ان رجاء قد توهم انا قد
وهبناه المال وانما امرناه بقبضه من الوكلاء ليحفظه علينا لحاجتنا اليه في وجهنا هذا
فقال منصور انا استخبر لك هذا قال اذا يقول قل له يقبل يدي كما قبلت يده ولا تقل له شيئا
فقد تركناه له **وروي** وصل في يوم واحد بالف الف وثلاثمائة الف وخمسين الفا
ووصل المنصور في يوم واحد لبني هاشم ووجوه قواده بعشرة الاف الف دينار على ما ذكر
وعن الاخفش الصغير قال كان اسيد بن عنقاء الفزاري من اكرم اهل زمانه
واكثرهم ادبا وافصحهم لسانا فطال عمره ونكبه دهره فخرج يتبقل لاهله عشية فمر به
عميلة فقال له ما لي اراك على هذه الحالة وما خروجك في هذا الوقت فقال صيرني الدهر
كما ترى واخرجني في هذا الوقت عفلة مثلك وصون وجهي عن مسألة الناس فقال والله لئن
بقيت الى الغد لاغيرن ما ارى من حالك فرجع ابن عنقاء الى اهله فاخبرها بما قال له عميلة فقالت
له قد غرك والله كلام غلام في جنح الليل قال فكانما القمت فاه حجرا وبات متململا بين رجاء وياس
فلما كان السحر سمع رغاء الابل وصهيل الخيل ولجب الاموال فقال ما هذا قال هذا عميلة قد قسم

Copyright © King Saud University